

بحار الأنوار

[286] يبعثوا شرحبيل و عبد ا بن شرحبيل وجبار بن فيض فيأتونهم بخبر رسول ا صلى

ا عليه واله فانطلق الوفد حتى أتوا رسول ا فساء لهم وساءلوه، فلم يزل به وبهم

المسألة حتى قالوا له: ما تقول في عيسى بن مريم: فقال رسول ا صلى ا عليه واله: ما عندي فيه شيء يومي هذا فأقيموا حتى اخبركم بما يقال لي في عيسى صبح الغد، فأنزل ا هذه

الآية: " إن مثل عيسى عند ا كمثل آدم " إلى قوله: " فنجعل لعنة ا على الكاذبين (1) "

فأبوا أن يقرؤا بذلك، فلما أصبح رسول ا صلى ا عليه واله الغد بعد ما أخبرهم الخبر

أقبل مشتتلا على الحسن والحسين في خميلة (2) له، وفاطمة تمشي عند ظهره، وخلفها علي،

للملاعنة، وله يومئذ عدة نسوة، فقال شرحبيل لصاحبيه: إنني أرى امراً مقبلاً إن كان الرجل

نبيا مرسلًا فلعنناه لا يبقى على وجه الارض منا شعر ولا ظفر إلا هلك، فقالا له: ما رأيك ؟

فقال: رأيي أن احكمه، فإنني أرى رجلاً لا يحكم شططا أبداً، فقالا له: أنت وذاك، فتلقى شرحبيل

رسول ا فقال: إنني قد رأيت خيراً من ملاعنتك، قال: وما هو ! قال: حكمك اليوم إلى الليل،

وليلتك إلى الصباح، فمهما حكمت فينا جاز، فرجع رسول ا صلى ا عليه واله ولم يلاعنهم

وصالهم على الجزية (3). وقال السيد ابن طاووس رحمة ا في كتاب إقبال الاعمال: رويانا

بالاسانيد الصحيحة والروايات الصريحة إلى أبي المفضل محمد بن عبد المطلب الشيباني رحمه

ا من كتاب المباهلة، ومن أصل كتاب الحسن بن إسماعيل بن اشناس من كتاب عمل ذي الحجة

فيما رويناه بالطرق الواضحة عن ذوي الهمم الصالحة لا حاجة إلى ذكر أسمائهم لان المقصود

ذكر كلامهم، قالوا: لما فتح النبي صلى ا عليه واله مكة وانقادت له العرب، وأرسل رسله

ودعاه إلى الامم وكاتب الملكين: كسرى وقيصر يدعوهما إلى الاسلام، وإلا أقرأ بالجزية

والصغار، وإلا أذنا بالحرب العوان (4) أكبر شأنه نصارى نجران وخطاؤهم من بني عبد

المدان، وجميع بني الحارث بن كعب ومن _____ (1)

تقدم ذكر موضع الآية في صدر الباب. (2) الخميطة: القטיפه. (3) الدر المنثور: ج 2 ص 38.

_____ (4) الحرب العوان: اشد الحروب.